

العالم يتجاوز الناتو

أنس وهيب الكردي

في عامه السبعين، وصف قادة حلف شمال الأطلسي «الناتو» حلفهم العسكري بـ«الأقوى» على مر التاريخ، ولم يرد زعماء «الناتو» أن تمر الذكرى السبعون لتأسيسه مرور الكرام، فاختاروا قصر بكفراهم في العاصمة البريطانية لندن مكاناً لاحتفالهم المهيّب.

لكن نظرة فاحصة على العلاقات داخل الحلف، تكشف أن الحلف ليس على ما يرام، وسط عالم تحول موازينه بشكل لا رجعة عنه. تبدأ من هذا العالم، الذي صمم الحلف لتعامل مع خلافات تختلف بشدة؛ فعام اليوم لم يعد محوره المحيط الأطلسي «الأطلطي» بل المحيط الهادئ «الباسيفيك»، كما تبنّى بذلك الجيواستراتيجي الأميركي أفرد ماهان، إذ انتقلت ديناميكية النفوذ، التصنيع، التجارة من الأطلسي إلى الهادئ.

كان العالم الذي شهد ولادة «الناتو» هو عالم الحرب الباردة والصراع الأيديولوجي ما بين الشرق الشيوعي تحت قيادة الاتحاد السوفيتي والغرب الحر تحت قيادة الولايات المتحدة. وفي ذاك العصر، كانت الجيوسياسة العالمية أقل تعقيداً مما هي عليه في عالمنا المعاصر؛ فالوقتان العظميان آنذاك: الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، كانتا تتحكمان بقرارات الدول المتحالفه معها، على الأقل على الصعيد الاستراتيجي، أما ساحات الصراع فقد كانت محددة بدقة، والأهم أن الغرب تحتقيادة الأميركي كان لا يزال المهيمن على بنية النظام العالمي، وكانت الأمواج الدولية لا تزال محابية للولايات المتحدة وأوروبا.

أما عالم اليوم، فهو متعدد الأقطاب، يشهد تراجعاً استراتيجياً لقوة الغرب في موازين القوى العالمية. انتقلت الصين من طور الصعود التدريجي، إلى لحظة استعادة موقعها التاريخي، في تحول إستراتيجي للقوة يعيدها إلى ما قبل القرن التاسع عشر عندما كانت يمكن تسيير على ؛؛ بالمثلة من الناتج العالمي، هذه الاستعادة الصينية للذات، ترافقت مع نهوض أمم تاريخية أخرى، جرى استعادتها عن مسارات السياسة العالمية لم تنتي أو ثالثة عام كالهنود، إيران وتركيا.

لم تكن هذه التحولات لتأتي في وقت أسوأ بالنسبة للغرب، حيث

كان محتجون عراقيون قد قطعوا طريق بغداد - كربلاء في حي العباس في كربلاء حرق الإطارات.

شهدت العاصمة العراقية إجراءات منعية مشددة مع انتشار قوات من الجيش العراقي والشرطة الاتحادية عند دخال الشوارع الرئيسة المؤدية إلى مركز ساحة التحرير، وكذلك المؤدية إلى المنطقة الخضراء.

في ذلك ألقى القوات العراقية القبض على إرهابيين اثنين وضبطت أسلحة صواريخ في قضاء الحويجة جنوب محافظة كركوك.

نقل موقع «السومرية نيوز» عن قيادة شرطة الاتحادية قولها في بيان: إن وحدات من القوات العراقية المشتركة انتشرت بواجب تفتيش وتطهير المناطق القرى في قضاء الحويجة من مخلفات اعش الإرهابي ضمن الصفحة الثانية من ملابيات إرادة النصر السابعة».

أضاف البيان: «تم تفتيش وتطهير حدي القرى وتفحيل وإتلاف عبوات ناسفة مختلفة الأشكال والأحجام فضلاً من العثور على صواريخ كاتيوشا، وقاذف «أر بي جي» إضافة إلى العثور على مقدوفات طائرة مسيرة».

كانت قوات الأمن العراقية قد اعتقلت وقت سابق أمس خمسة من إرهابيين تنظيم داعش في مناطق متفرقة من مدينة تلعيل مركز محافظة نينوى.



تواصل الاحتجاجات في ميدان التحرير في العاصمة العراقية بغداد (أف ب)

أكيد لبناء عراقتنا الذي نريد». هذه الأثناء شهدت ساحة التحرير العاصمة العراقية بغداد تجمعات تهافت بالسلبية وبعدم انجذار ع忿 في وقت ألقى فيه القوات نية القبض على إرهابيين اثنين طلت أسلحة وصواريخ في قصاء جة جنوب محافظة كركوك. ذات قناة «الميادين» بأن مجموعة شبان أقامت جداراً بشرياً قرب الجمهورية لمنع توجيه بعض الدعوات إلى الحواجز الأمنية، مشيراً إلى أن «التظاهرات التي خرج بها أبناء شعبنا في معظم المحافظات قد أعادت بناء تلك الصورة الناصعة والمشرقية التي كسبها الجيش العراقي خلال معارك التحرير، عندما فاز اليوم هذا التلاحم الكبير بين المتظاهرين المطالبين بحقوقهم المشروعة وإخوانهم من الجيش العراقي الذين يقدمون لهم الحماية من دون حملهم للسلاح وهذا نابع من نقاء المواطن والتعاون معهم لتفويت الفرصة وقطع الطريق أمام من يحرض على العنف والحرق للممتلكات الخاصة والعامة، فاعلموا إخواني وأبنائي بأن جيشكم وقواتكم الأمنية موجودة لحمايتكم إلى حين تحقيق مطالبكم المشروعة التي كفلها لكم الدستور». وفي تغريدة له على «تويتر» أكد الأمين العام لحركة عصائب أهل الحق قيس الخزعلي أن الوعي الذي يتمتع به المسلمين هزم جميع من يريد تخريب العراق.

دعا الرئيس العراقي برهم صالح، الكتل السياسية والمتظاهرين للتعاون من أجل تسمية المكلف برئاسة مجلس الوزراء.

وقال في بيان صحفى بمناسبة ذكرى إعلان النصر على تنظيم داعش الإرهابي: «نحن نستحضر الذكرى السنوية لإزاحة ذلك الظلام الذي جاء به وحوش العصر، فلم يهدأ لكم بال في العمل والقتال والتضحية والبطولة طوال سنوات المجد حتى تكللت تضحياتكم بالنصر الذي سيظل يفخر به شعبكم وأجياله القادمة. لقد حبيت شعوبكم وحبيتم معه الإنسانية كلها من دنس الأشرار».

وخطاب المتظاهرين والقوات الأمنية بالقول: «اجعلوا من الساحات والجسور نقاط تلاق لا تقاطع... لا تسمحوا للأعداء بأن يশوهوا تاريختنا وانتصاراتنا من خلال المندسين والمخبرين الذين يريدون بالعراق وأهله سوءاً، بعزمكم وهمتكم جيئاً دعونا نكمل معاً مسيرة إصلاح نظامنا وتقويم مكانن الخل والخطأ بالتأسيس لحكم رشيد».

وخاتم: «أدعوكم كما أدعو الكتل السياسية للتعاون جميعاً من أجل تسمية من ترضيه وتنتفق عليه لتتكلفه برئاسة مجلس الوزراء وتشكيل حكومة جديدة ضمن المدد والسياسات الدستورية تتخلل بحل المشكلات وتتعيد إعمار البلد والمؤسسات وتنهض بما يطمح إليه شبابنا وشاباتنا وأطفالنا وكهولنا ونساؤنا وكل أطياف المجتمع العراقي»، مشدداً «لتكن ذكرى النصر محفزاً من أجل الوحدة والنهوض ببارادة موحدة

الأزمة الأوكرانية الروسية إلى الحل

وصفت الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي، نظيره الروسي فلاديمير بوتين، بأن لديه «ميكانيكا حيوية مختلفة»، مضيفة إن المباحثات كانت صعبة وانتهت بـ«التعادل». وقال زيلينسكي للصحفيين في أعقاب اجتماع عقد مع بوتين في إطار قمة رباعية التورماندي في باريس أول من أمس: «كانت هناك بعض التنازلات.. لا أدرى من تغلب على من، والأخرى بتنا أن نتحلى باللهجة الدبلوماسية الآن، لا نزال في بداية الحوار. دعونا نقول إنه تعادل حتى الآن..».

وأشار زيلينسكي إلى أن الاجتماع استغرق أكثر مما كان مخططاً له، وقال: «لقد خصص لقاء ٢٠ دقيقة لكنه استغرق نحو ساعة، وجرى على مرحلتين، الأولى اجتماع بحضور أعضاء الوفدين والثانية لقاء على انفراد. هل يمكننا التوافق؟ أنه أمر صعب لكن عشنا اليوم لحظات توصلنا فيها إلى نوع من التوافق حول بعض المسائل».

روسيا اليوم - نوفosti - شينخوا

الإياباني توشيميتسو موتيجي أمس: إنه سيعقد محادثات مع نظيره الروسي سيرغي لافروف خلال زيارته التي تمت خمسة أيام في موسكو بدأها من ١٧ الشهر الجاري.

وأوضح موتيجي الذي يترأس حالياً المباحثات مع روسيا بشأن الأرضي المتنازع عليها منذ مدة طويلة بين الدولتين، أن المباحثات تهدف إلى إعادة بدء المفاوضات للتوصل إلى حل للنزاع الممتد منذ عقود والذي منع اليابان وروسيا من توقيع معاهدة سلام بعد الحرب العالمية الثانية.

وذكر موتيجي في مؤتمر صحفي أن المباحثات القادمة مع وزير الخارجية الروسي ستكون «بداية للمفاوضات الجادة لحل القضية الإقليمية وتوقيع معاهدة سلام قائمة على البيان المشترك بينهما لعام ١٩٥٦»، وأوضح أيضاً أنه خلال زيارته إلى موسكو سيعقد محادثات مع وزير التنمية الاقتصادية الروسي مكسيم أورشكين بشأن التعاون الاقتصادي بين الدولتين.

في سياق منفصل وبعد أول لقاء بينهما،

صرح رئيس هيئة الأمن الفدرالية الروسية ألكسندر بورنستينوف، بأن الأجهزة المختصة تمكنت من إحباط معظم النشاطات المرتبطة بالإرهاب، ومنع وقوع أي عمل إرهابي في البلاد هذا العام.

وأوضح بورنستينوف خلال اجتماع لجنة الوطنية لكافحة الإرهاب في موسكو أمس أنه في إطار عمليات مكافحة الإرهاب وغيرها من العمليات الخاصة تمت تصفيه ٣٢ مسلحاً، بينهم ٩ قياديين، كما ألقى القبض على ٤١ زعيماً للعصابات و١٠٦ مسلحاً و٥٠ متعاوناً، كما تم إحباط ٥٠ جريمة ذات طابع إرهابي خلال العام الجاري.

وأضاف بورنستينوف: إن أجهزة الأمن فككت ٧٨ خلية سرية تابعة للمنظمات الإرهابية الدولية «خطط أعضاؤها لشن هجمات إرهابية واعتداءات على ضباط أجهزة إنفاذ القانون وجرائم أخرى ذات طابع إرهابي»، وأشار إلى أن نشاط الخلايا الإرهابية السرية يلاحظ في كافة الدوائر الفدرالية الروسية.

في سياق آخر قال وزير الخارجية الروسي أند烈ي لافروف إن روسيا تقدر جهوداً مماثلة في مكافحة الإرهاب في العالم العربي، حيث أشار إلى أن القادة العرب متقدمو على مصلحة المواطن الخليجي تاتي أولًا.

بيان القادة الخليجيين، قد وافقوا على تبني الكوبيتي نايف الحجرف أميناً لمجلس التعاون اعتباراً من نيسان المقبل.

أعلن أمين مجلس التعاون عبد اللطيف يحيى في المؤتمر، أن القمة الخليجية المقبلة تعقد في البحرين.

قاد البيان الختامي لقمة لدول مجلس التعاون الخليجي بان القمة دعت إلى الانتهاء من تشريع للتكامل الاقتصادي الإقليمي بحلول ٢٠٢٥، بما في ذلك وحدة مالية قوية.

اعا البيان أيضاً إلى تعزيز التعاون العسكري والأمني للحفاظ على الأمن الخليجي.

أوقفت قطر رئيس مجلس وزرائها إلى سنة دولة مجلس التعاون الخليجي السعودية وذلك في أقوى إشارة حتى ن على تقدم محتمل في سبيل حل الخلاف الخليجي المستمر منذ عامين ونصف العام.

روسيا اليوم - روبيترز - أ ف ب

بعد إخفاق كافة المساعي السعودية لترحيب عواصم القرار في العالم على اتخاذ موقف معاً لإيران، ها هي تعود وتكرر الأسطوانة المشروخة نفسها ولكن هذه المرة مع تضييق نطاق الدعوات.

حيث افتتح الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز قمة مجلس التعاون الخليجي أمس بالدعوة إلى اتحاد المنطقة لمواجهة إيران وتأمين إمدادات الطاقة والقوات البحرية.

وقال الملك سلمان: «منطقةنا اليوم تمر بظروف وتحديات تستدعي تكاتف الجهود لمواجهتها، حيث لا يزال النظام الإيراني يواصل أعماله العدائية لتنقيب عن الأمن والاستقرار».

وحيث أيضاً في الكلمة بثها التلفزيون السعودي المجتمع الدولي على التعامل مع برنامج إيران النووي وبرنامجه الخاص بالصواريخ الباليستية.

بدوره أعتبر وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان بن عبد الله، أن التهديد الإيراني يطال كل دول الخليج، داعياً طهران إلى تغيير ممارساتها قبل أن تندى بالسلام.

وأكّد وزير الخارجية السعودي في مؤتمر صحفي مشترك مع الأمين العام مجلس التعاون عبد اللطيف الزياني أن قادة دول الخليج شددوا على أهمية تماسک دول

مستوطنون يجددون اقتحام الأقصى وإصابة عشرات الفلسطينيين باعتداء قوات الاحتلال شمال طولكرم

الإسرائيли جنوب غرب مدينة جنين بالضفة الغربية.
وذكرت وكالة «وفا» أن قوات الاحتلال أطلقت
الرصاص الحي على الشاب في قرية ظهر العبد جنوب
عرب جنين ما أدى لإصابته بالقدم.
إلى ذلك اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي ١١ فلسطينياً
في مناطق متفرقة من الضفة الغربية.
وذكرت وكالة «معا» أن قوات الاحتلال اقتحمت مدينتي
البيرة وبيت لحم وبلدات دير أبو مشعل والمغير في رام
الله وبيت عوا في الخليل واعتقلت ١١ فلسطينياً.
معا - هفا - وسايا الهم - سانا

وأكدت الحركة أن السيادة هي إسلامية فلسطينية، وللوقوف في وجه التغول إلى ذلك أصيّب عشرات الآباء اعتداء قوات الاحتلال طلوكرم بالضفة الغربية. وذكرت وكالة «وفا» أن قوياً الحي وقنايل الغاز السائل قرية نزلة عيسى شمال قطاع غزة، منهم بجروح والعشرات كما أصيب شاب فلسطيني في حماس في بيان «أن السعي لفرض سياسة الأمر الواقع في ساحات المسجد الأقصى المبارك لن يمر، وأن انتفاضات أهلنا في القدس في البوابات وباب الرحمة، هي رسالة واضحة لقادة العدو أن شعبنا الفلسطيني سيواصل طريقه في الحفاظ على قدسيّة الأقصى ومدينتنا المقدسة».

وأضاف البيان: «نحيي أهلنا في القدس وندعوهم لمواصلة الرباط داخل ساحات المسجد الأقصى، خاصة في فترات الصباح التي يحاول الاحتلال فيها الاستفراد بالمسجد الأقصى لتعمير مخططاته الرامية للتقسيم الزماني والمكاني للمسجد».

جدد مستوطنون إسرائيليون صباح أمس المسجد الأقصى بحماية قوات الاحتلال. وذكرت وكالة «وفا» أن عشرات المستوطنين الذين الأقصى من جهة باب المغاربة ونفذوا جولات استفزازية في باحاته بحراسة مشددة من قوات الاحتلال. بدورها قالت حركة حماس: «إن الاحتلال الإسرائيلي يواصل اللعب بالنار عبر السماح للمنفذين الإسرائيليين باقتحام المسجد الأقصى، وأداء تلمودية على أبوابه، وانتهاك حرمة المسجد الأقصى مؤكدة أنه ستكون له ردات فعل لا يعلمها ولا حسامها قادة الاحتلال.

اللواء جعفرى: صواريخنا بعيدة المدى باتت بالغة الدقة
طهران أعلنت أن وجود القوات الأجنبية بالمنطقة بدأ ينحصر وخروجهم يزيد الأمان

القوة البحرية الباكستانية ترغب تعزيز التعاون مع نظيرتها الإيرانية

أكَّد قائد القوة البحرية الباكستانية الأمير الـ«ظفر محمود عباسى»، على تعزيز التعاون البحري مع إيران في المنطقة. وخلال استقباله قائد القوة البحرية للجيش الإيرانى الأمير الـ«حسين خاززادى» قال الأمير الـ«ظفر محمود عباسى»: تولى أهمية بالغة لهذه الزيارة لأن كلاً من إيران وباكستان جمهوريات إسلاميتان، ولدينا مشتركات عديدة في المجالات الثقافية والدينية، مشيراً إلى أن هذه أول زيارة يقوم بها قائد القوة البحرية الإيرانية إلى باكستان.

وأضاف قائد القوة البحرية الباكستانية: لدينا شركاء في الممر البحري الباكستاني الصيني للمساعدة في رفع مستوى الدخل للمسلمين في المنطقة، وأردف: يمثل هذا الممر فرصة جديدة للاستثمار الاقتصادي، وباستطاعة إيران أن تكون نقطة اتصال جيدة للشرق والغرب، موضحاً أن مركز هذا الممر هو ميناءي جابهار وغواتر، ويمكنهما الصداقة بدلًا من التنافس، ويامكان القوتين الباكستانية للبلدين أن تتعاونا في البحار، وأعرب قائد القوة البحرية الباكستانية عن شكره للقوة البحرية الإيرانية لمشاركتها في المناورات المشتركة، مؤكداً ضرورة تعزيز دور القوة البحرية للبلدين في المنطقة.

بها الموضوع.
فـ: إن البريطانيين غادروا جزءاً كبيراً من المنطقة
بركوبن جلوا حاملة طائراتهم في نقطة بعيدة
القول بأنهم قيد الرحيل عن المنطقة.
مـون ذلك أكد القائد العام السابق لحرس الثورة
اممية اللواء محمد علي جعفري بأن الصواريخ
ية التي يفوق مداها ۱۰۰۰ كم أصبحت بالغة
سريرج أدى به مساء الإثنين قال مسؤول مقر «بقية
ـع» التقافـي الاجتماعيـ: إن العالم كلـه يـعلم بـأن
ـورـيةـ الإسلاميةـ الإيرـانـيةـ الـآنـ فيـ وضعـ مـمتازـ فيـ
ـالـدـافـعـ وـالـأـمـنـ.
ـافـ: صـوارـيخـناـ الـبـالـغـ مـداـهاـ أـكـثـرـ مـنـ ۱۰۰۰ـ
ـسيـبـحـتـ بـالـغـةـ دـقـقـةـ إـذـ تـمـكـنـاـ مـنـ اـسـتـهـدـافـ غـرـفةـ
ـعـهـمـ (ـتنـظـيمـ دـاعـشـ)ـ وـهـوـ نـتـاجـ عـمـلـ جـهـودـ شـبـابـناـ.
ـجـعـفـريـ مـحـالـ الـبـحـرـ بـاـنـهـ يـشـكـلـ الـقطـاعـ الـأسـاسـ
ـالـتـعاـونـ بـيـنـ إـيـرانـ وـبـاـكـسـتـانـ وـالـذـيـ تـبـاعـهـ إـيـرانـ
ـةـ جـيـدةـ وـيـتـضـمـنـ مـخـتـلـفـ النـوـاحـيـ الـعـمـالـيـةـ
ـيـةـ وـالـتـدـرـيـبـةـ وـتـبـادـلـ الـمـعـلـومـاتـ.
ـلـوحـ الأـمـيـرـالـ خـانـزـادـيـ بـأـنـ الـقـوـةـ الـبـرـيـةـ
ـتـنـانـيـةـ وـجـهـتـ الدـعـوـةـ لـلـقـوـةـ الـجـرـيـةـ الـإـرـانـيـةـ
ـرـكـةـ فـيـ مـنـاـورـاتـ «ـأـمـانـ»ـ الـبـرـيـةـ الـدـولـيـةـ وـالـتـيـ
ـفـيـ الـمـسـتـقـبـلـ الـقـرـيبـ.



أُمّةٌ مُّلْكٌ لِّلْهَٰجَةِ الْإِنْجِلِيْزِيَّةِ (عِصَمِ الْأَقْوَافِ)

وأكَّدَ الأَدْمِيرَالْ خَانْزَادِيُّ، أَنَّ الْجَمْهُورِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْإِيْرَانِيَّةِ تَرِيُّ بَانَ تَنْسِيقٍ وَمَشَارِكَةَ دُولِ الْمَنْطَقَةِ يُمْكِنُهُ إِرْسَاءَ الْآمِنِ مَثَلًاً هُوَ قَاتِمُ الْآنِ وَأَنْ يَسْتَمِرُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ أَيْضًاً.

وَأَصَافَ قَائِلًاً: إِنَّ كُلَّ الَّذِينَ وَجَدُوا بِصُورَةِ اسْتَعْرَاضِيَّةِ فِي الْمَنْطَقَةِ لَمْ يَمْكُنُوا مِنْ بُلْوَرَةِ تَحَاوُلِ فِيهَا بَلْ يَدْعُوا أَيْضًاً بِالْخَرُوجِ مِنْهَا تَدْرِيْجِيًّا لَأَنَّ وَجُودَهُمْ غَيْرُ الْمُبِرِّرِ

مَا، فِي حِينَ أَنَّ هَذَا الْوُجُودُ لَنْ يَسْفَرُ سُوَى عَنْ زَعْزَعَةِ الْآمِنِ.

وَعَدَ قَائِدُ الْقُوَّةِ الْبَحْرِيَّةِ وَجَوْدُ الْقُوَّةِ الْأَجْنبِيَّةِ وَالْاسْتِكْبَارِيَّةِ فِي الْمَنْطَقَةِ السَّبِيلُ فِي زَعْزَعَةِ الْآمِنِ فِيهَا وَأَكَّدَ أَنَّ خَروْجَهَا بِلَا قِيدٍ أَوْ شَرْطٍ يَخْدُمُ مَصْلَحةَ الْمَنْطَقَةِ وَأَضَافَ: لَقَدْ تَبَاحَثَتِنَا فِي هَذَا الصَّدْرِ مَعْ نَظِيرِنَا الْبَاكِسْتَانِيِّ وَقَنَّا يَأْنَى بِهَذِهِ الْمَنْطَقَةِ لِيُسْتَبِحَّ بِحَاجَةٍ إِلَى أيِّ قُوَّاتِ أَجْنبِيَّةٍ

أكد قائد القوة البحرية للجيش الإيراني الأدميرال خانزادي أن وجود القوات الأجنبية في المنطقة ينحس، طالباً الذين يشعرون بالخوف والقلق من أميركا الاستغراضي ويسعون بالامتنان من والاستغراضي، أن يعلموا بأن خروج الأجانب من سيؤدي للمزيد من الأمان بالتأكيد.

وفي تصريح أولى به أمس خلال زيارته الحالية إلى باكستان، أكمل الأدميرال خانزادي، أنه لا دولة قادرة على إبقاء إيران، وأضاف: إن هذا الأمن المقدر يمكن حراسته تحقيق الأمان الجماعي خاصة في البحار.

وأكمل قائد القوة البحرية الإيرانية بأن إيران حافظت على الثورة «الأربعين عاماً الأولى» من حيث العلم والخبرة والبنية التحتية والصناعية والعلمية والمعرفية.

مختلف المجالات ومنها في القطاع البحري، متمنياً هذه المنجزات مستساغة في اتخاذ الخطوة الثانية بسرعة وقوة أكبر، مضيفاً: إنه سيعتمد بالتأكيد على تطوير وتحقيق ما تحقق في الماضي من اكتشافات وتجربة المعرفية.

وفي جانب آخر من حديثه قال الأدميرال خانزادي هدف بعض الدول الغربية والقوى الاستكبارية من الحديث عن الأمان في مضيق هرمز وإطلاق التهديد